بعد غموض 23 سنة .. الكشف عن أكبر عملية سطو في التاريخ

انتقادات اجتماعية وإعلامية لـ« سي إن إن » بسبب تغطية « الاغتصاب »

رسالة أمريكا من
محمد قاسم الجرمووي
aljermozi@hotmail.com

حسب التنسيق مع الأعزاء في هيئة التحرير فإن " رسالة أمريكا " مقرر لها إن شاء الله أن تظهر كل يوم سبت ضمن عدد مميز.. وسأحاول قدر الإمكان تقديم مواد بعيدة عن "ثقالة الدم" .. ، وتهدف - غالباً - إلى توصيل رسائل عن : " كيف يحب الناس أوطانهم ..!؟ " وبالمناسبة أنا عاجز عن شكر القراء الذين ابدوا ملاحظاتهم وإعجابهم بهذه الصفحة عبر الانترنت وخصوصا الفيسبوك.

المؤتمر الصحافي الذي عقد في بوسطن الأسبوع الماضي وتم الكشف فيه عن معلومات جديدة حول اكبر عملية سطو في التاريخ

انتقادات حادة وجهت إلى شبكة الـ"سي إن إن " لتغطيتها النطق بالحكم في قضية اغتصاب إحدى الطالبات

مسروقات بـ 500 مليون دولار

عن أغلى وأضخم عملية سطو غامضة في العالم أعلن ريتشارد ديسلايورير من مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) هنا في مؤتمر صحافي ببوسطن عاصمة ولاية ماساتشوستس الأمريكية الاثنين الماضي (18 مارس) عن أنه تم التوصل إلى معلومات عن تلك العملية الغامضة التي بدأت قبل 23 سنة .. ، وأضاف أنه لن يفصح عن هوية الجناة حتى لا يؤثر ذلك على مسار التحقيق لأنه ما يزال البحث جارياً عن المسروقات التي تصل قيمتها إلى 500 مليون دولار .. ، ولكنهم على ثقة بأن المسروقات محصورة في ولايتين هما كنيتكت وفيلادلفيا .

ولكن كيف تمت عملية السطو هذه التي أصبحت مادة خصبة لوسائل الإعلام والروايات السينمائية على مدار 23 عاما..!؟

أغلى 13 تحفة فنية

صباح 18 مارس 1990م وصل شخصان يرتديان ملابس ضباط الشرطة إلى متحف قارديز بمدينة بوسطن وتحدثا مع الحراس وقالا إنهما جاءا إلى المتحف حسب اتصال إدارة المتحف بالشرطة تحسباً لأي أعمال شغب .. ، واستدركا الحراس وكمموهم وربطوا أيديهم ووضعوهم في الدور الأرضي (البدروم) وسرقا 13 تحفة فنية مازالت أماكنها فارغة حتى اللحظة .. ، وحينها أعلنت إدارة المتحف عن خمسة ملايين دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن عملية السطو أو أماكن وجود اللوحات والتحف الفنية المسروقة..!؟

> " امرأة تتكلم وتسمع لأول مرة بعد 26 سنة من الاعاقة

ويذكر هنا أن السلطات ذكرت أن بعض هذه التحف تم بيعها في السوق السوداء في فيلادلفيا كما قامت أجهزة الأمن باقتحام منازل في ولاية كنيتكت يعتقد أنها للمافيا التي تقف وراء هذه الجريمة .. ، وحتى يتم استعادة كل التحف إلى أماكنها سوف يتم الإفصاح عن كل المعلومات حول ذلك ..!؟

مبالغة إعلامية

أبدى بعض الأمريكان وبعض وسائل الإعلام استياءهم من تغطية شبكة الـ(سي إن إن) الإخبارية للحكم الذي أصدرته محكمة ستيبنفيل بولاية أوهايو (الأحد الماضي 17 مارس) ضد لاعبي كرة القدم في الثانوية (ترينت مايز17- سنة- ومليك ريتشموند 16- سنة-) لاغتصابهما إحدى طالبات المدرسة (عمرها 16 سنة) .

ويأتي انتقاد الـ(سي إن إن) لأنها ركزت وبشكل مبالغ فيه على تأثير الحكم على نفسية الجناة وعائلتهما ومستقبلهما ولم تركز على مشاعر الضحية وعائلتها ومستقبلها كما ذكرت أسماء الجناة وصورتهما أثناء نطق الحكم وقبلها ركزت كاميرات الـ(سي إن إن) على المشهد العاطفي عندما قدم الجناة اعتذارا لعائلة الضحية وخصوصا مليك ريتشموند الذي أنهار من البكاء في أحضان محاميه .. ، وهذا شد انتباه الكثير من المشاهدين وتأثروا بتلك المشاهد إلى درجة التعاطف .

لقطة من الفيديو الذي نطقت فيه إيمي باربر أول كلمة وسمعت لأول مرة

الكاتب كيا ماكرتشي واحد ممن انتقدوا السي إن إن في مقال كتبه عن القضية ونشره في نفس يوم إصدار الحكم (17 مارس) على الانترنت وقال تعقيبا على التركيز على دموع الجناة ومشاعرهما :

" ... ولكن هذه جريمة كبيرة .. إنها جريمة اغتصاب .." وأضاف " أنه صعب على عائلة الضحية أيضا .. "

ليس هناك مستحيل ..!؟

صباح (20 مارس) كنت أتابع كالعادة البرنامج الصباحي الممتع (تودي) وشدني خبر إنساني عن امرأة صماء تتكلم وتسمع لأول مرة في حياتها بعد 26 سنة من المعاناة بعد أن أجريت لها عملية ناجحة لزرع قوقعة في أذنيها .. ، وكان بداية الأمل والتفكير بالعملية عندما شاهدت عائلة إيمي بابر فيديو على يوتيوب عن حالة مماثلة لامرأة عمرها 29 سنة وحظى الفيديو بـ16 مليون زائر ومشاهد .. ، ويذكر هنا أن عائلة بابر عرضوا حالتها على أكثر من مرة على الدكاترة وقالوا إن حالتها مستعصية.

الرائع في هذا البلد (أمريكا) أن العلم يتطور يومياً بشكل مذهل .. ، واثبت انه ليس هناك (مستحيل) ..!؟

وقد وضعت خطاً تحت الجملة الأخيرة وأهديها إلى الأعزاء في " لجنة الحوار " ..!؟